

فتویٰ نمبر 100/1976 کے متعلق استفتاء

السلام علیکم !

آپ نے منکرِ عذابِ قبر کو صرف گمراہ اور فاسق کہا تھا
پر مجھے اس پر اشکال ہے
کیونکہ

محقق ابن النجیم (1)، محقق ابن الہمام (2)، صواحب فتاویٰ عالمگیریہ (3) کے نزدیک منکر
عذابِ قبر کافر ہے
اور

شاہ ولی اللہ اور علامہ انور شاہ کشمیری (4) کے نزدیک بھی کافر (زندیق) ہیں

براہ کرم اس بارے میں کچھ ارشاد فرمائیں کہ آیا منکرِ عذابِ قبر کے بارے میں علماء کی آراء
مختلف ہیں اور یا مندرجہ ذیل عبارات کی کوئی اور توجیہ بھی ہو سکتی ہے ؟

1. وَيَكْفُرُ بِإِنكَارِهِ رُؤْيَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَإِنكَارِهِ عَذَابِ الْقَبْرِ
(البحر الرائق 5 / 206 ط دار الكتب العلمية بيروت)

2. لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ مُنْكَرِ الشَّفَاعَةِ وَالرُّؤْيَةَ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ لِأَنَّهُ كَافِرٌ
لِتَوَارُثِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ الشَّارِعِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(فتح القدير 1 / 360 - ط دار الكتب العلمية بيروت)

3. يَكْفُرُ بِإِنكَارِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَإِنكَارِ عَذَابِ الْقَبْرِ الخ
(فتاویٰ الہندیہ 2 / 294 ط دار الكتب العلمية بيروت)

4. ثم التأويل تأويلان: تأويل لا يخالف قاطعاً من الكتاب والسنة واتفاق الأمة، وتأويل يصادم ما
ثبت بالقاطع، فذلك الزندقة، فكل من أنكر رؤية الله تعالى يوم القيامة، أو أنكر عذاب القبر،
وسؤال المنكر والنكير، أو أنكر الصراط والحساب سواء. قال: لا أثق بهؤلاء الرواة، أو قال:
أثق بهم لكن الحديث ماؤل، ثم ذكر تأويلاً فاسداً لم يسمع من قبله فهو الزنديق
(اكفار الملحدين 45 - 44 / 1 ط ادارة القرآن والعلوم الاسلاميه كراتشي)

(جواب منسکہ ورق پر ملاحظہ فرمائیں)



الجواب حامدا و مصليا

واضح رہے کہ منکر عذاب قبر کے فاسق اور گمراہ ہونے میں تو کوئی شبہ نہیں البتہ اس کی تکفیر سے متعلق تفصیل ہے جو کہ یہ ہے کہ:

(1)۔۔۔ نفس عذاب قبر کا ثبوت قرآن کریم، احادیث متواترہ اور اجماع امت سے ہے۔ لہذا جو شخص عذاب قبر سے متعلق قرآنی آیات اور احادیث کا بلا تاویل انکار کرے، وہ کافر اور دائرہ اسلام سے خارج ہے۔

(2)۔۔۔ اور جو شخص ان آیات اور احادیث کو ماننا ہو، لیکن ایسی تاویل کرتا ہو یا ان کا ایسا محمل بیان کرتا ہو جس سے عذاب قبر کی نفی ہوتی ہو تو اگرچہ یہ بھی ان آیات اور احادیث کا انکار ہی ہے لیکن شبہ تاویل کی وجہ سے اس کی تکفیر نہیں کی جائے گی، گو اس کا یہ عقیدہ فی نفسہ کفر ہے۔

(3)۔۔۔ اور جو شخص نفس عذاب قبر کو ماننا ہو لیکن اس کی کیفیات میں کلام کرتا ہو جس کے نتیجے میں وہ اہل سنت و الجماعت کے متفقہ عقیدہ سے منحرف ہو تو ایسے شخص کی بھی تکفیر نہیں کی جائے گی۔ کیونکہ عذاب قبر کے متعلق احادیث اگرچہ متواتر ہیں اور ان کا ثبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے ضروری ہے، لیکن ان احادیث سے کیفیات کا علم نظری ہے، کیونکہ عذاب قبر کی کیفیات و تفصیلات متعسر الفہم ہیں۔ لہذا اس پر اجمالی ایمان کافی ہے۔ (مصدقہ حضرت صدر صاحب مدظلہ، 86/461)

مذکورہ بالا تفصیل سے معلوم ہوا کہ جن عبارات میں منکرین عذاب قبر کی تکفیر کا ذکر ہے، وہ نفس عذاب قبر یعنی عذاب قبر کے متعلق آیات اور احادیث کے بلا تاویل انکار پر محمول ہیں جیسا کہ حضرت مولانا انور شاہ صاحب کشمیری رحمۃ اللہ علیہ کی افکار الملحدین کی عبارت و من قال: لا یری لعظمتہ و جلالہ، فہو مبتدع سے معلوم ہوتا ہے کہ اگر عذاب قبر کا انکار بھی کسی تاویل سے ہو تو منکر مبتدع ہوگا۔

احکام القرآن للہانوی (4/95)

مسئلہ: وهل یکفر منکر العذاب ام لا؟ فدل ما ذکرنا من آیات الثبیت ان

منکرہ مبتدع فاسق، ولم یحکم علیہ بالکفر

غنیة المستملی فی شرح منیة المصلی (444)

واعلم ان الحکم بکفر من ذکرنا من اهل الاهواء ونحوهم مع ما ثبت عن

ابی حنیفہ والشافعی من عدم تکفیر اهل القبلة من المبتدعة کلهم محلہ ان

ذلک المعتقد نفسہ کفر، فالقائل به قائل بما هو کفر وان لم یکفر بناء علی

کون قوله ذلک عن استفراغ وسعه مجتهدا فی طلب الحق لکن جزمهم

ببطلان الصلاة خلفهم لا یصح هذا الجمع الا ای یزاد بعدم الجواز عدم

الحل مع الصحة والا فهو مشكل كذا ذكره الشيخ كمال الدين ابن الهمام وعلي هذا يجب ان يحمل المنقول علي ما عدا غلاة الروافض ومن ضاهاهم فان امثالهم لم يحصل منهم بذل وسع في الاجتهاد فان من يقول بان عليا هو الاله او بان جبرئيل غلط و نحو ذلك من السخف انما هو متبع محض الهوي وهو اسوء حالا ممن قال ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي فلا يتاتي من مثل الامامين المعظمين ان لا يحكم بانهم من اكفر الكفرة وانما كلامهما في مثل من له شبهة فيما ذهب اليه وان كان ما ذهب اليه عند التحقيق في حد ذاته كفرا كمنكر الرؤية وعذاب القبر ونحو ذلك فانه فيه انكار حكم النصوص المشهورة والاجماع الا ان لهم شبهة قياس الغائب علي الشاهد ونحو ذلك مما علم في علم الكلام و كمنكر خلافة الشيخين والساب لهما فان فيه انكار حكم الاجماع القطعي الا انهم ينكرون حجية الاجماع باتهامهم الصحابة فكان لهم شبهة في الجملة وان كانت ظاهرة البطلان بالنظر الي الدليل فبسبب تلك الشبهة التي ادي اليها اجتهادهم لم يحكم بكفرهم مع ان معتقدتهم كفر احتياط

مضل

مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر- عبد الرحمن الكليبولي شيخي زاده (2/509)

وبإنكاره الأهوال عند النزاع أو القبر لكن المعتزلة أنكروا عذاب القبر فلا يصح إكفارهم في صحيح الأقوال وبإنكاره القيامة أو البعث أو الجنة أو الميزان أو الحساب أو الصراط أو الصحائف المكتوبة فيها أعمال العباد إلا إذا أنكر بعينه وبإنكاره رؤية الله عز وجل بعد دخوله الجنة وبإنكاره عذاب القبر

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 561)

قال المحقق ابن الهمام في أواخر التحرير: وجهل المبتدع كالمعتزلة مانعي ثبوت الصفات الزائدة وعذاب القبر والشفاعة وخروج مرتكب الكبيرة والرؤية لا يصلح عذرا، لوضوح الأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة، لكن لا يكفر،

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 561)

(قوله ومنا من كفرهم) أي منا معشر أهل السنة والجماعة من كفر الخوارج: أي أصحاب البدع؛ أو المراد منا معشر الحنفية. وأفاد أن المعتمد عندنا خلافة، فقد نقل في البحر عن الخلاصة فروعا تدل على كفر بعضهم. ثم



قال: والحاصل أن المذهب عدم تكفير أحد من المخالفين فيما ليس من
الأصول المعلومة من الدين ضرورة إلخ فافهم

الفتاوى البزازية (1/ 26)

وفي النصاب إذا أنكر عذاب القبر أو قال بتخليد الفاسق فهو مبتدع

الموسوعة الفقهية الكويتية (327 / 34)

قال المروزي ، قال لنا أبو عبد الله : عذاب القبر حق ما ينكره إلا ضال

بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية (2/ 56)

(وفيها ومن) (أنكر عذاب القبر) (فهو مبتدع) ؛

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 72)

ولا نزاع في إكفار منكر شيء من ضروريات الدين: وإنما النزاع في إكفار
منكر القطعي بالتأويل، فقد ذهب إليه كثير من أهل السنة من الفقهاء
والمتكلمين، ومختار جمهور أهل السنة منهما عدم إكفار أهل القبلة من
المبتدعة المأولة في غير الضرورية، لكون التأويل شبهة، كما في "خزانة
الجرجاني"، "والمحيط البرهاني"، و"أحكام الرازي"، و"أصول البيهقي".
ورواه الكرخي، والحاكم الشهيد عن الإمام أبي حنيفة، والجرجاني عن
الحسن بن زياد، وشارح "المواقف" و"المقاصد"، والآمدي عن الشافعي
والأشعري لا مطلقاً. "كلمات أبي البقاء".

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 3)

فقد يكون حديث متواتراً ويعلم ثبوته عنه - صلى الله عليه وسلم - ضرور
ولا بد، ويكون الحكم المتضمن فيه نظرياً من حيث العقل، كحديث عذاب
القبر، ثبوته عنه - صلى الله عليه وسلم - مستفيض، وفهم كيفية العذاب
مشكل

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 9)

وأما إن كان أمراً يعسر فهمه وتفهمه كمسألة القدر، وعذاب القبر،
والإستواء على العرش، والنزول إلى سماء الدنيا، وغير ذلك من المتشابهات
والأمور الإلهية، ثم تواتر واستفاض، فإن جحد من بلغه ذلك الأمر أصل ما
جاء أكفرناه بلا خطر، وإن بحث في الكيفية، وأثبت وجهاً، وزل فيه،
ونفى آخر عذرناه،

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 51)

ولا يجوز خلف منكر الشفاعة، والرؤية، وعذاب القبر، والكرام الكاتبين،
لأنه كافر لتواتر هذه الأمور من الشارع عليه السلام. ومن قال: لا يرى
لعظمته وجلاله، فهو مبتدع

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 59)

وفي "الهندية": إذا كان في المسألة وجوه توجب الكفر، ووجه واحد يمنع،
فعلى المفتي أن يميل إلى ذلك الوجه، إلا إذا صرح بإرادة توجب الكفر، فلا
ينفعه التأويل حينئذ.

البحر الرائق، دارالكتاب الاسلامي (5/ 151)

في فتح القدير بأن الخوارج قوم لهم منعة وحمية خرجوا عليه بتأويل يرون أنه
على باطل كفر أو معصية توجب قتاله بتأويلهم يستحلون دماء المسلمين
وأموالهم ويسبون نساءهم ويكفرون أصحاب رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - وحكمهم عند جمهور الفقهاء والمحدثين حكم البغاة وذهب
بعض المحدثين إلى كفرهم قال ابن المنذر لا أعلم أحدا وافق أهل الحديث
على تكفيرهم وهذا يقتضي نقل إجماع الفقهاء وذكر في المحيط أن بعض
الفقهاء لا يكفر أحدا من أهل البدع وبعضهم يكفرون بعض أهل البدع وهو
من خالف ببدعته دليلا قطعيا ونسبه إلى أكثر أهل السنة والنقل الأول أثبت
نعم يقع في كلام أهل المذاهب تكفير كثير لكن ليس من كلام الفقهاء
الذين هم المجتهدون بل من غيرهم ولا عبرة بغير الفقهاء والمنقول عن
المجتهدين ما ذكرنا وابن المنذر أعرف بنقل مذاهب المجتهدين وما ذكره
محمد بن الحسن من حديث الحضرمي يدل على عدم تكفير الخوارج وأما
البغاة فقوم مسلمون خرجوا على الإمام العدل ولم يستبيحوا ما استباحه
الخوارج من دماء المسلمين وسبي
ذرائعهم اهـ.



والله سبحانه اعلم

محمد داود

محمد داود غفر الله له

دارالافتاء جامعة دارالعلوم كراچی

٩- / ذوالقعدة / ١٤٣٩ هـ

23/ جولائی / 2018

الرباب صحیح
الرباب صحیح
٥١٣٩

الجواب صحیح
نبذہ دایمہ غفر اللہ

دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی

١٢ / ذوالقعدة / ١٤٣٩ هـ

28/ جولائی / 2018

